لا تصح نسبة رسالة "بيان زغل العلم والطلب" إلى الإمام الذهبي

رقم الفتوى: ٣٠٥١١

تاريخ النشر: الثلاثاء 6 صفر 1424 هـ - 8-4-2003 م

التقييم:

17395 | 0 | 408

Tweet | Share

السؤال

بعض مجموعة من الطوائف الضالة أخبرتني بأن الذهبي انتقد شيخ الإسلام بشدة في رسالة تسمى "بيان زغل العلم والطلب" أنا لم أستطع أن أجد هذه الرسالة، لكن أنا أعرف أن الذهبي مدح شيخ الإسلام كثيراً، فهل ذلك صحيح؟ وكيف أجيبهم؟

الإجابــة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فالرسالة المسماة "بيان زغل العلم والطلب" أو "النصيحة الذهبية" المنسوبة للإمام الذهبي والتي فيها حط كبير من شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لا تصح نسبتها إلى الإمام الذهبي، قال الشيخ بكر بن عبد الله أبو زيد: والإمام الذهبي في دينه وورعه وخلقه يرتفع قدره عن مثل هذه الرسالة التي تنادي عباراتها على بطلانها.

وقد ألف الشيخ محمد بن إبراهيم الشيباني رسالة في إبطال نسبة هذه الرسالة إلى الإمام الذهبي سماها "التوضيح الجلي في الرد على النصيحة الذهبية المنحولة على الإمام الذهبي" ومما جاء فيها "أقول إن هذه النصيحة لا تصح نسبتها إلى الإمام الذهبي لاعتبارات عدة:

أولاً: لم يذكرها أحد ممن اعتنى بمؤلفات الذهبي رحمه الله تعالى.

ثانياً: الذهبي تلميذ طالت ملازمته للشيخ ابن تيمية وحتى آخر أيامه إلى وفاته رحمه الله تعالى.

ثالثاً: جميع أقوال الذهبي في كتبه المعتمدة أو أقواله المنتشرة في الثناء على ابن تيمية والحفاوة به تنكث هذه الرسالة وتنادي ببطلان نسبتها إليه بل وتزويرها عليه.

رابعاً: هذه الرسالة بخط خصم ملد لابن تيمية رماه بسهم من القول مفزع، وهي شهادة مرفوضة شرعاً.

خامساً: حتى الساعة لم نر دليلاً من دلائل التوثيق المعتبر يسند صحة نسبتها إليه، وهذا دونه خرط القتاد.

سادساً: لم نر من نسبها للذهبي رحمه الله تعالى بعد ابن قاضي شهبة إلا عصريه الحافظ السخاوي رحمه الله، وفي الوقت الذي لم يذكر فيه مستنداً للتوثيق لا نشك أن اعتماده على هذه النسخة لا يتجاوز زمنه، ومن مضلات عصريه ابن قاضي شهبة، ولهما التقاء في المشرب المناهض لدعوة ابن تيمية رحمه الله تعالى.

سابعاً: أما المعاصرون المثبتون لنسبتها إلى الذهبي فهم بين رجل يلتقي مع ابن قاضي شهبة مذهباً ومشرباً، وآخر لم يأت بدليل، وأنى يكون القبول لقول عري عن الدليل.

ثامناً: الشدة غير اللائقة بأهل العلم ومنهم الإمام الذهبي مع شيخه الإمام ابن تيمية. انتهى. عن كتاب "كتب حذر منها العلماء" 2/309.

والله أعلم.

مواد ذات صلة

الفتاوى | المقالات | الصوتيات | المكتبة

أفضل الكتب المبيّنة للأعمال الصالحة الداخلة في مسمى الإيمان

نبذة عن كتاب شعب الإيمان والسنن الكبرى

الرأي في كتاب: "رسالة في إثبات الاستواء والفوقية" وهل هي للجويني؟

بعض كتب إعجاز القرآن والإعجاز العلمي

بعض المواقع الموثوق بها

العرض الموضوعي

العقيدة الإسلامية	القرآن الكريم
الحديث الشريف	السيرة النبوية
الدعوة ووسائلها	طب وإعلام وقضايا معاصرة
فكر وسياسة وفن	الفضائل والتراجم
الآداب والأخلاق والرقائق	الأذكار والأدعية
فقه العبادات	فقه المعاملات
فقه الأسرة المسلمة	فقه المواريث
فقه الجنايات	الحدود والتعزيرات
الأطعمة والأشربة والصيد	الأقضية والشهادات
الأيمان والنذور	اللباس والزينة
أخبار	تراجم وشخصيات
أصول الفقه وقواعده	مصادر الفقه الإسلامي



معنى مدارج السالكين

بعض كتب العقيدة المعاصرة المختصرة



الأكثر مشاهدة

- لا تتضاعف كفارة القضاء بمرور السنوات
  أحكام الكفارة
- حكم قول: عليّ الطلاق أن أطلقك غدا وأقسم عليّ ذلك
  الحلف بالطلاق وتعليقه
- من مبطلات الحج بعد الإحرام
  أحكام أخرى
- الترغيب في النكاح وأفضليته
  حكم النكاح وحكمته
- أم زوجها تسيء إليها بشتى أنواع الإساءة
  الحقوق الزوجية
- حكم اليمين الكاذبة لإيقاع الضرر بغير المسلمين
  أركان اليمين وأنواعها
- حكم إظهار التأييد لزواج المثليين خوفا من الأذى
  الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- التوبة من العلاقة المحرمة بامرأة متزوجة
  الآداب
- حكم لأبيهم بمال على جهة الصلح فهل يلزمهم رده بعد موته
  مسائل في الميراث









